تمثلات الشباب الجزائري لقيم المواطنة في ظل الحراك-دراسة سوسيولوجية-

Representations of Algerian youth for the values of citizenship in light of the movement- A sociological study-

رحيمة شرقي[1] ،فريال لقاسم[2]

[1] جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، chergui.rahima@univ-ouargla.dz

[2]جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)،gacemferiel9@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/11/19 تاريخ القبول: 2023/05/15 تاريخ النشر: 2023/06/18

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى البحث عن تمثلات الشباب الجزائريلقيم المواطنة في ظل الحراك معتمدين على المنهج الوصفيوعلى العينة العرضيةقوامها 85 مبحوثامستخدمين الاستبيان الالكتروني كأداة للقياس وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

جاءت تمثلات الشباب الجزائري إيجابية للمسؤولية الاجتماعية

-جاءت تمثلات الشباب الجزائري إيجابية للحقوق والواجبات

-جاءت تمثلات الشباب سلبية للمشاركة السياسية في ظل الحراك.

الكلمات المفتاحية: تمثلات، شباب،حراك، مسؤولية اجتماعية،قيم المواطنة.

Abstract:

This study aims to search for representations of Algerian youth to the values of citizenship in light of the movement, relying on the descriptive method and on the occasional sample of 85 respondents using the electronic questionnaire as a measurement tool The study reached the following results:

- The representations of Algerian youth were positive for social responsibility

-Algerian youth representations were positive for rights and duties .

- Algerian youth representations were negative for political participation in the light of the movement.

Keywords : Representations, youth, mobility, social responsibility, citizenship values.

المؤلف المرسل: رحيمة شرقي، chergui.rahima@univ-ouargla.dz

1. مقدمة:

تعتبر المواطنة كمفهوم وبعد حضاري من القضايا الهامة التي تحتل وقعا خاصا في المجتمعاتالمعاصرة وهي لاتمثل شكلا سياسيا فحسب بل تشمل كذا الشكل القانوني والشكل الاجتماعي ولقد أثار موضوع المواطنة في سياقاته المتعددة الكثير من النقاشات سواء من حيث ارتباطه بالحقوق والواجبات،أو بالممارسات السياسية وفي خضم ما تحمله المواطنة وقيمها ذات الأبعاد سياسية والاقتصادية والاجتماعية إلا أنه يبقى هنالك إختلاف وتباين وتمثلات لكل فرد لهذا المفهوم خاصة عند الشباب على اعتبار أن الشباب هم رأس المال الاجتماعي لأي مجتمع وانطلاقا لما شهده المجتمع الجزائري منذ تاريخ 22 فيفري 2019 تحت مسمى الحراك الشعبي والسعي نحو التغيير. لقد كان الحراك الجزائري من حيث التركيبة الاجتماعية شامل لكل شرائح المجتمع من شباب وكهول وشيوخ ورجال ونساء وعمال وعاطلين ومثقفين و لكن كانت الشريحة الشبابية موجودة بقوة في هذا الحراك وهو ما لفت الانتباه ، ولعل لهذا التنوع الاجتماعي تأثيرا كبيرا في الحفاظ على سلمية الحراك واستمراريته من خلال خرجات في كل يوم جمعة وفي بعض الأحيان خلال أيام الأسبوع تحت تنظيم النقابات وكذا من خلال الممارسات الاجتماعية الواعية ومنه وفي ظل اتساع رقعة الحراك زمنيا ومكانيا وارتفاع سقف المطالب من التغيير الجذري للنظام، وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسعي لقيام منظومة حكم جديدة فمن الأكيد أن تمثلات الشباب للمواطنة تختلف باختلاف الأوضاع الاجتماعية فالتمثلات الاجتماعية هنا تعد وعاء للممارسات الاجتماعية وهي بدورها تنتج الأفعال والسلوكيات داخل النسيج الاجتماعيوعليه فان هذه الدراسة تعنى بالبحث عن تمثلات الشبابالجزائري لقيم لمواطنة في ظل الحراك انطلاقا من التساؤل الآتي : **ماهي تمثلات الشباب الجزائري لقيم المواطنة في ظل الحراك ؟**

2. تساؤلات الدراسة:

- ماهي تمثلات الشباب للمسؤولية الاجتماعية في ظل الحراك؟
- ماهي تمثلات الشباب للحقوق والواجبات في ظل الحراك ؟
- ماهي تمثلات الشباب للمشاركة السياسية في ظل الحراك ؟

3. أهداف الدراسة:

-التعرف على تمثلات الشباب لقيم المواطنة في ظل الحراك الشعبي من مسؤولية اجتماعية و حقوق وواجبات و مشاركة سياسية.

-التعرف على الفروق بين التمثلات في قيم المواطنة انطلاقا من (النوع الاجتماعي و المستوى والتخصص والمشاركة بالأنشطة) .

-التعرف على درجة وعي الشباب لمفهوم المواطنة وقيمها.

4. مفاهيم الدراسة:

1.4مفهوم التمثلات:

-**التعريف اللغوي** :في لسان العرب عند ابن منظور التمثل يعني مثل له الشئ أي صوره حتى كأنه ينظر إليه وإمتثله أي تصوره، ومثلت له تمثيلا، وتمثيل الشئ بالشئ سواه وشبهه به وحصل مثله وعلى مثاله ومنه الحديث رأيت الجنة والنار ممثلين في قبلة الجدار أي مصورتين، ويكون تمثيل الشئ بالشئ تشبيها به. (ابن منظور، 1988،ص ص437-438)

-**التعريف الاصطلاحي**:يعرف ايميل دركايم التمثلات بأنها:ظواهر تتميز عن باقي الظواهر الطبيعية بسبب ميزاتها الخاصة...وبدون شك فإن لها أسبابوهي بدورها أسباب...أن إنتاج التصورات لا يكون بسبب بعض الأفكار التي تشغل انتباه الأفراد ولكنها بقايا لحياتنا الماضية إنها عادات مكتسبة أحلام مسبقة، ميول تحركنا دون أن نعي وبكلمة واحدة إنها كل ما يشكل سماتنا الأخلاقية(دوركايم،1966،ص23) فالتمثل الاجتماعية صورا تشتمل على جملة من الدلالات وهي كذلك منظومة مرجعية تمكننا من تفسير الاشياء ثم هي ايضا شكل لتصنيف الحالات والظواهر والأشخاص اين نتعامل معهم(p.360 , Moscovici،1992)اما في نظر موسكوفيسي فالتمثل في نظره نسق من القيم و المفاهيم و السلوكات المرتبطة بسمات ومواضيع يحدد معالمها الوسط الاجتماعي(بغدادي،بن قويدر،2015،ص 78)

-**المفهوم الإجرائي:** التمثلات هي تلك التصورات الذهنية والأفكار والانطباعات التي يحملها الشباب الجزائري انطلاقا من واقعهم و ممارساتهم الاجتماعية في ظل التغيرات و الاحتجاجات تحت مسمى الحراك التي حدثت في المجتمع الجزائري.

2.4 مفهوم قيم المواطنة : هي مجموعة من القيم الانتمائية بأبعادها الوطنية والقومية و الاسلامية و الانسانية و الحقوقية و المشاركة الاجتماعية.(عبودي،2005،ص10) وهي التي تحدد وتنظم علاقة السلوك الاجتماعي والتعاون المتبادل بين الدولة ممثلة في أجهزتها المختلفة والمواطن والمجتمع (القحطاني،2010، ص28) وهي كذلك" مجموعة المعايير والمبادئ والمثل العليا المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة وترتبط هذه القيم بالمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتكون بمثابة ضوابط وموجهات لسلوكيات الفرد وذلك من أجل تحقيق وظائف معينة بالنسبة للفرد وتساعد على تنمية المجتمع وتطوره(داود،2011،ص 256)

-**المفهوم الإجرائي:** هي مجموعة من القيم ذات الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحدد درجة انتماء الشاب الجزائري لمجتمعه من خلال المسؤولية الاجتماعية ووعيه بالحقوق والواجبات ومشاركته السياسية.

3.4 مفهوم الحراك الاجتماعي:إن أقدم تعريف وتحديد للحراك الاجتماعي هو تعريف سوروكينوذلك عام1927 حين عرفه بأنه: "انتقال الأفراد أو الطبقات داخل المجال الاجتماعي" ويفرق بين الحراك الأفقي والحراك العمودي حيث يعتبر الأول انتقال فردا أو جماعة من وضع اجتماعي إلى وضع آخر بمستوى مماثل والهجرات والتغيرات في المهنة أما الحراك العمودي فهو انتقال الأفراد والجماعات من طبقة إلى أخرى وهذا التحرك قد يكون صاعدا عندما ينتقل الفرد من جماعة أدنى إلى جماعة أعلى أو عندما تحسن جماعة مستوى معيشتها أو مكانها في التدرج السياسي أو المهني أو عندما تصعد جماعة بأكملها درجة في السلم الاجتماعي ويكون التحرك نازلا عندما يهبط الفرد من وضع أعلى إلى وضع اجتماعي أدنى أو عندما تتحلل الجماعة بأكملها ونجد أن مكانتها تهبط بالنسبة للمجتمع ككل. (راس مال،1993،ص16) **كما عرفكذلك على أنه:**" هو سعي الأفراد للتحول من مكانة إلى أخرى داخل إطار الجماعة الأهلية الواحد وذلك بتبني أسلوب جديد نوعيا ومؤقت من أجل إحداث النقلة،والنزول إلى الميادين العامة لإيصال فكرة واحدة إلى القائمين على الشأن العام ملخّصها أنه يريد

المشاركة في تحديد المصير العام للجماعة الأهلية بحيث لا يجد القائمون على الشأن العام إلا الاستجابة فتكون الغاية اثنتان:

– السعي لبناء هيكل تسيير الشأن العام على المدى القريب بإرساء أشخاص ونظم جديدة للتأسيس لمرحلة جديدة.

– انتظار النتائج الإيجابية التي تترتب عن ذلك مستوى الشأن الفردي على المتوسط والطويل.(عبد النور ،محمد(23/4/2019)

–**المفهوم الاجرائي:** هو ظاهرة اجتماعية شهدها المجتمع الجزائري من احتجاجات قامت بها مختلف شرائح المجتمع الجزائري و على رأسهم الشباب رغبة في احداث تغيير في الطبقة السياسة الحاكمة وفي كافة المجالات الاجتماعية و الاقتصادية.

5.الاجراءات المنهجية للدراسة:

1.5المجال المكاني:المجال المكاني أو حدود الدراسة المكانية أو الإطار المكاني للدراسة و من خلال الدراسة ونظرا للظروف التي يمر بها العالم ككل وجراء انتشار وباء كورونا واعتبارا للإجراءات الوقائية والاحترازية في المجتمع الجزائري، تم اعداد استمارة الكترونية و توزيعها عبر الانترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بمعنى أن الحدود المكانية للدراسة غير محددة بمعنى هي كل شاب يمتلك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي ويتردد على كل من المجموعات الخاصة بالطلبة و الشباب الجزائري و الصفحات الثقافية والتي تختص بقضايا الشباب على هذه المواقع يمكنه الاطلاع على استمارة الاستبيان و الاجابة عليه.

2.5 المجال الزماني: بتاريخ 27 جويلية 2020 تم تجريبها على مجموعة من الشباب ومن ثم اجراء بعض التعديلات التي تتمثل في حذف بعض الأسئلة المكررة وتبسيط بعض المصطلحات وتم توزيع الاستمارة في صيغتها النهائية بتاريخ 24 أوت 2020.

3.5 المجال البشري :هو المفردات التي تتوفر فيها خصائص البحث وعليه كان المجال البشري (مجتمع البحث) وبالنسبة لهذه الدراسة مجموع الشباب من الجنسين، والذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 و 35 سنة.

4.5 المنهج المستخدم في الدراسة: اعتمادنا في هذه الدراسةعلى المنهج الوصفي من أجل وصف تمثلات الشباب لقيم المواطنة في ظل الحراك في المجتمع الجزائري ومن ثم تحليل وتفسير البيانات والمعطيات المتحصل عليها كميا و كيفيا والخروج بنتائج موضوعية

5.5 عينة الدراسة : قصد تجسيد الدراسة ميدانيا تم الاعتماد على العينة العرضية وتعرف كذلك العينة العرضية بعينة الصدفة تتكون العينة من الأفراد الذين يقابلهم الباحث بالصدفة و لهذا فان رواد مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف فئاتهم يعدون مجتمع البحث.

6. أدوات جمع البيانات:

1.6استمارة الاستبيان:تعتبر استمارة الاستبيان من أكثر الأدوات استعمالا وشيوعا في عملية جمع البيانات، وذلك بالنظر إلى الأهداف التي تحققها من اختصار للوقت والجهد والتكلفة وإمكانية توزيعها على أكبر عدد من الأشخاص(Abric,1984,p76-77) و بعد توزيعها الكترونيا تم جمع 85 استمارة استبيان.

7. عرض وتحليل المعطيات الدراسة الميدانية

1.7عرض وتحليل المعطيات الدراسة الميدانية المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:

الجدول 1: يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
20_ 25 سنة	42	%49,4
26_30 سنة	27	%31,8
31_ 35 سنة	16	%18,8
المجموع	85	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (01) يتضح أن عدد المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 20_25سنة قدر نسبة 49,4 % بينما بلغ عدد المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 26_30 سنة بنسبة 31,8% في حين بلغ عدد المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 31_35 سنة بنسبة 18,8%. من خلال هذا الجدول نجد أن جميع عينة الدراسة من فئة الشباب وهي الفئة الأكثر تطلعا للنجاح في الحياة والأكثر حاجة لتحقيق ذاتها من ثم فإنها تعتبر الفئة الفعالة في المجتمع الساعية للتغيير.

الجدول 2: يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير النوع الاجتماعي.

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	39	%45,9
انثى	46	%54,1
المجموع	85	% 100

من خلال الجدول رقم (2)أن 45,9% من الشباب ذكور وأن نسبة 54,1% من الاناث و بالتالي فان عدد الإناث أكبر مقارنة من عينة الذكور مما يبين أن الإناث أكثر ترددا وتفاعلا على مواقع التواصل الاجتماعي ومجموعاته باعتبار أن حدود الدراسة كانت على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي ويعود هذا إلى أن الإناث أكثر إجتماعية أكثر مقارنة بالذكور وهذا ما يجعلهم أكثرا ترددا على هذه المواقع الاجتماعية.

الجدول 3: يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
طالب	46	%54,1
عامل	22	%25,9
بطال	17	%20
المجموع	85	%100

من خلال الجدول رقم (3)فان 54,1% من المبحوثين هم طلبة وأن بنسبة 25,9% من المبحوثين هم عمال وأن 20% من المبحوثين هم بطالين .ما يمكن استنتاجه من الجدول أن فئة الطلبة الاكثر تفاعلا مع المنشورات العلمية والأكثر ترددا على المجموعات الخاصة بالطلبة والجامعات على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالعمال والبطالين ويعود ذلك لأن الطلبة أكثر حرصا على الاطلاع على آخر المستجدات والمعلومات وكذا بسبب الوعي بأهمية المنشورات العلمية وأهمية هذه الدراسات الاجتماعية بالنسبة للفرد والمجتمع.

الجدول 4: يمثل موقف المبحوثين من الحراك

موقفك من الحراك	التكرار	النسبة المئوية
ايجابي	75	%88,2
سلبي	10	%11,8

المجموع	85	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن 11,8% من المبحوثين موقفهم سلبي من الحراك .ما يمكن استنتاجه من الجدول وإجابات المبحوثين فإن تمثلات المبحوثين الايجابية حول الحرك تمثل أكثر نسبة مقارنة بالتمثلات السلبية ويعود هذا لزيادة الوعي لدى الشباب ورغبتهم في التغيير وكذا اعتبار الحراك حرية تعبير ومحرك أساسي يقوده الشباب بسلمية لتحقيق تطلعاتهم نحو بناء جزائر جديدة على أسس ومبادئ إدماج الشباب في السلطة كما تعود التمثلات السلبية للحراك بسبب ان الحراك لم يقم بتغيير جذري للسلطة ولم يبقى على شاكلته الأولى بل يسعى لخدمة مصالح فئة محددة فقط فصوت الشعب لم يصل.

الجدول 5:يمثل مساهمة المبحوثين في الحملات التطوعية في ظل الحراك

المساهمة في الحملات التطوعية	الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	تنظيف الجامعة	11	%60
	تنظيف مكان العمل	29	
	تنظيف الحي	13	
	أخرى تذكر	6	
لا	/	26	%40
المجموع	/	85	%100

من خلال الجدول رقم (5) نجد أن نسبة60%ساهموا في الحملات التطوعية أثناء الحراك وأن 40% لم يساهموا في الحملات التطوعية.وما يمكن استنتاجه أن الفئة التي ساهمت في الحملات التطوعية كانت تتمثل في تنظيف الحي و تنظيف مكان العمل وتنظيف الجامعة وكذا جود حملات أخرى تتمثل في حملات التشجير، تنظيف المساجد مساعدة الجمعيات الخيرية...ويعود هذا لتزايد الوعي والتحلي بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء الحراك والسعي نحو التغيير الملموس الذي يظهر من خلال الواقع والمعاملات اليومية.

الجدول6 : يمثل وجود مظاهر التعاون بين الأفراد في ظل الحراك

مظاهر التعاون	التكرار	النسبة المئوية
نعم	77	%90,6
لا	8	%9,4

المجموع	85	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(6) أن 90,6% يقرون بوجود مظاهر التعاون بين أفراد المجتمع وهي تمثل أكبر نسبة بينما 9,4% أقروا بعدم وجود مظاهر التعاون بين أفراد المجتمع الجزائري في ضوء الحراك ومع ظهور وباء كورونا.وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول وإجابات المبحوثين أنه يوجد مظاهر التعاون بين الأفراد في المجتمع الجزائري في ضوء الحراك ومع ظهور وباء كورونا، وسبب هذه الممارسات الاجتماعية هي ازدياد الوعي في المحيط الاجتماعي والسعي نحو بناء مجتمع جديد ومتماسك.

الجدول 7 : يمثل مساهمة المبحوثين في المحافظة على الأملاك العمومية

المحافظة على الأملاك العمومية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	85	%100
لا	00	0%0
المجموع	85	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(7) فإن نسبة 100% يساهمون في المحافظة على الأملاك العمومية وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول وإجابات المبحوثين فإن الأفراد يساهمون في الحفاظ على الأملاك العمومية في ضوء الحراك الاجتماعي إلا ان المحافظة على هذه الاملاك كان موجود قبل الحراك الاجتماعي كونها هي ملكية عامة لأفراد المجتمع، ويعود هذا لوجود الوعي والمسؤولية الاجتماعية بين الأفراد وأن الحفاظ عليها واجب ومظهر سلمي وحضاري، بالإضافة أنه في ظل الحراك زادت النزعة الوطنية لدى الفرد فأصبح أكثر حرصا على مثل هذه الممارسات الحضارية.

الجدول8:يمثل مساهمة التفاعل بين الأفراد في التخفيف من ظاهرة العنف

مساهمة التفاعل في التخفيف من ظاهرة العنف	التكرار	النسبة المئوية
نعم	78	%91,8
لا	7	%8,2
المجموع	85	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(8) أن 91,8% وهم يمثلون أكبر نسبة اذ يعتبرون ان التفاعل يساهم في التخفيف من ظاهرة العنف بينما 8,2%لا يعتبرون ان التفاعل يساهم في التخفيف من ظاهرة العنف.و لهذا و حسب تمثل الأغلبية أن التفاعل هو مظهر حضاري ودليل على

والوعي كما أن التفاعل والتواصل يقوي الروابط الاجتماعية بين الأفراد مما يعزز الأخوة والتكافل والتعاون وروح المبادرة بين الأفراد مما يقلل من الانفعال والعزلة والعصبية.

الجدول 9:يمثل تصور المبحوثين حول تحقق الوطنية في ظل الحراك.

تحقق الوطنية في ضوء الحراك	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%41,2
لا	50	%58,8
المجموع	85	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(9) أن 41,2% يرون أن الوطنية تحققت في ضوء الحراك أما 58,8% وهي أكبر نسبة يرون أن الوطنية لم تتحقق في ظل الحراك فمن خلال إجابات المبحوثين فإن تحقق الوطنية يعود الى وعي الأفراد وإحساسهم بالانتماء خصوصا أنه وحد الشعب ونبذ التفرقة فجميع أفراد المجتمع اتفقوا على التغيير للأحسن والنهوض بالمجتمع الجزائري تحت شعار موحد وهو "**تحيا الجزائر**" مع وجود روح التعاون والحفاظ على الملكية العامة ومحاولة تطبيق القانون مع كشف بعض أوجه الفساد والتغيير في السلطة ، أما تمثل المبحوثين لعدم تحقق الوطنية في ضوء الحراك فهذا يعود إلى أن التغيير لم يكن حسب مطالب الحراك.

2.7 عرض وتحليل المعطيات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني

الجدول 10: يمثل تمثل المبحوثين حول أسبقية الحق ام الواجب قبل الحراك

أسبقية الحق ام الواجب قبل الحراك	التكرار	النسبة المئوية
الحق اسبق من الواجب	33	%38,8
الواجب اسبق من الحق	52	%61,2
المجموع	85	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن نسبة 61,2% يعتبرون أن الواجب أسبق من الحق قبل الحراك في المجتمع الجزائري.ولعلأسبقية الحق على الواجب تعود التمثل المبحوثين على أن الحقوق كانت مسلوبة بسبب مظاهر الفساد فلا يمكن للفرد القيام بواجبه وحقوقه مسلوبة كما أنه بضمان الحقوق يؤدي الفرد واجبه بينما تمثل المبحوثين لأسبقية الواجب عن الحق فيعود هذا إلى القيام بالواجب يعطي الشرعية للمطالبة بالحقوق.

الجدول 11: يمثل ممارسة المواطن لحقوقه (كالتعليم، العمل، الصحة...) في ظل الحراك.

ممارسة المواطن لحقوقه	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	%57,6
لا	36	%42,4
المجموع	85	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(11) أن 57,6% يرون أن المواطن يمارس حقوقه في ظل الحراك بينما 42,4% يرون أن المواطن لا يمارس حقوقه وما يمكن استنتاجه أنه قبل الحراك كان الأفراد يمارسون حقوقهم فالتعليم والصحة مجاني في المجتمع الجزائري مقارنة بالمجتمعات الأخرى وهي حقوق مكفولة والحراك طالب بتحسين بعض الخدمات لكن في ظل الجائحة والإجراءات الاحترازية تعذر ذلك، أما بالنسبة لتصور المبحوثين لعدم ممارسة المواطنين لحقوقه في ضوء الحراك فيعود هذا لكون الحراك لم يقم بتغيير جذري خاصة في القطاعات الخدماتية خصوصا مع قدوم الجائحة ظهرت هذه النقائص في المجال الصحي مع سوء تسييرها.

الجدول 12:يمثل مساهمة التمتع بالحقوق الفردية في تشكيل تصور إيجابي للمواطنة.

التمتع بالحقوق الفردية يساهم في تشكيل تصور ايجابي للمواطنة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	85	%100
لا	00	%00
المجموع	85	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن 100% من المبحوثين يرون أن التمتع بالحقوق الفردية يساهم في تشكيل تصور إيجابي للمواطنة.وما نستنتجه أن التمتع بالحقوق الفردية يساهم في تشكيل تصور إيجابي للمواطنة ويعود ذلك إلى أن من مطالب الحراك تحقيق العدالة الاجتماعية وكذا حفظ حقوق الأفراد ، فعندما تكون الحقوق الفردية مضمونة تصان كرامة الفرد و يصبح سوي ويبتعد عن المظاهر الاجتماعية السلبية ، ويصبح أكثر التزاما بواجباته، وهذا بدوره يعزز إحساس انتماء الفرد لوطنه، وروح المسؤولية وبهذا تتحقق الروح الوطنية.

الجدول13:يمثل وجود وعي بالواجبات الوطنية لدى الفرد في ضوء الحراك.

الوعي بالواجبات الوطنية لدى الفرد في ضوء الحراك.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	75	%71,8
لا	24	%28,2
المجموع	85	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(13) أن 71,8% يؤكدون وجود وعي بالواجبات الوطنية لدى الأفراد في ظل الحراك،بينما 28,2% يقرون بعدم وجود وعي بالواجبات الوطنية في ضوء الحراك في المجتمع الجزائري.وعليه فإن وعي الأفراد بالواجبات الوطنية في ظل الحراك يعود أساسا الى أن الحراك نشر الوعي بأهمية تأدية الواجبات وكان سببا في تغير ذهنية الأفراد وإحساسهم بالمسؤولية مع غرس النزعة الوطنية في ذهنية الأفراد ويظهر ذلك من خلال سعي الأفراد للحفاظ على الأملاك العمومية واحترام خصوصية الآخرين والمساهمة في الحملات التطوعية وكذا السلمية في المطالبة بالحقوق، أما بالنسبة لعدم وجود وعي بالواجبات الوطنية بين الأفراد فيعود ذلك إلى قلة الوعي لدى فئة معينة من شرائح المجتمع ، لكون المحيط الاجتماعي ما زال يعاني من بعض الظواهر السلبية والتجاوزات القانونية خصوصا في المنظومة الإدارية.

الجدول 14:يمثل وجود حرية تعبير في المجتمع الجزائري في ظل الحراك .

حرية التعبير في المجتمع الجزائري في ضوء الحراك	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%56,5
لا	37	%43,5
المجموع	85	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن 56,7% يقرون بوجود حرية تعبير وهي أكبر نسبة أما 43,5% لا يعتقدون بوجود حرية تعبير في المجتمع الجزائري وفي ظل الحراك.وما يمكن استنتاجه فإن وجود حرية التعبير في المجتمع الجزائري حسب تمثلات المبحوثين يعود لكون الحراك في حد ذاته حرية تعبير،وما شهده من اختلاف الشعارات بين مختلف فئات المجتمع كما أن كافة أفراد المجتمع شاركت وعبرت عن رأيها على مستوى الواقع و على مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول 15:يمثل تمثل المبحوثين في احترام خصوصية الأفراد في الفضاءات العمومية.

واجب احترام خصوصية الأفراد في الفضاءات العمومية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	85	%100
لا	00	% 00
المجموع	85	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(15) الذي يمثل تصور المبحوثين لواجب احترام خصوصية الأفراد في الفضاءات العمومية، فان نسبة 100% يقرون بواجب احترام خصوصية الأفراد في الفضاءات العمومية و عليه و حسب تمثل المبحوثين أنه يجب احترام خصوصية الأفراد في الفضاءات العمومية باعتبار أنه واجب وكذا تزايد الوعي في الفضاءات العمومية أنها ملكية للجميع وأن حرية الفرد تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين.

3.7 عرض وتحليل المعطيات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:

الجدول 16:يمثل مشاركة المبحوثين في الانتخابات الرئاسية الجزائرية الأخيرة

المشاركة في الانتخابات الرئاسية الاخيرة في ضوء الحراك	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%37,6
لا	53	%62,4
المجموع	85	%100

من خلال الجدول رقم (16) تبين أن نسبة 37,6% شاركوا في الانتخابات الرئاسية بينما 62,4% مبحوث لم يشاركوا في الانتخابات الرئاسية الاخيرة وما يمكن استنتاجه فإن مشاركة المبحوثين في الانتخابات الرئاسية الاخيرة تعود في تصورهم لكون الانتخابات واجب وطني وحق دستوري، وتعبير عن انتماء الفرد لهذا الوطن ومن مظاهر الوطنية ومن أجل تحسين الاوضاع وتجنيب وقوع الدولة في الفراغ الدستوري، بينما عدم مساهمة المبحوثين في المشاركة في الانتخابات الرئاسية فيعود في نظرهم لعدم وجود من يمثلهم من المترشحين وعدم قناعتهم بشرعية الانتخابات وكذا فقدان الثقة بين الحاكم و المحكوم.

الجدول 17: يمثل تغيير الحراك لتمثل المبحوثين للمشاركة السياسية

تغيير الحراك لفكرة المشاركة السياسية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%47,1
لا	45	%52,9
المجموع	85	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(17) الذي يمثل تغيير الحراك لفكرة المبحوثين للمشاركة السياسية مثلته نسبة 47,1% بينما 52,9% فلم تتغير فكرتهم للمشاركة السياسية. وعليه فإن تغيير الحراك لفكرة المشاركة السياسية لدى المبحوثين يعود الى أنه مع الحراك زاد الوعي بما يحدث سياسيا في المجتمع الجزائري، فأصبح يشارك سياسيا مع نشر الوعي بأهمية المشاركة السياسية من أجل صنع القرار السياسي و أن هذا التغيير سمح بإبداء الآراء مع ازدياد الوعي بواجب المشاركة السياسية من أجل التغيير للأحسن خصوصا مع اتساع نطاق حرية التعبير بينما عدم تغيير الحراك لفكرة المشاركة السياسية لدى المبحوثين فهذا يعود لقناعة المبحوث وكذا عدم اهتمامه بالشأن السياسي والقضايا السياسية .

الجدول 18:يمثل تمثل المبحوثين لتحقق الديمقراطية في المجتمع الجزائري.

تحقيق الحراك ديمقراطية في الجزائر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	%45,9
لا	46	%54,1
المجموع	85	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (18) الذي يمثل تمثل المبحوثين حول تحقق الديمقراطية في المجتمع الجزائري في ظل الحراك، ومنه فإن 45,9% يرون أن الحراك قد حقق ديمقراطية في المجتمع الجزائري ، بينما 54,1% وهي أكبر نسبة يرون أن الحراك لم يحقق ديمقراطية في المجتمع الجزائري .وما يمكن استنتاجه فإن تحقق الديمقراطية في ظل الحراك حسب تمثل المبحوثين فهذا يعود إلى التغيير الذي حققه الحراك خصوصا عندما كشف أوجه الفساد مع اعطاء حرية التعبير وإبداء الرأي سواء على الصعيد الاجتماعي أو على الصعيد الإعلامي مع المطالبة بالحقوق كما أن التطلعات الجديدة تسعى لدمج الكفاءات مع السعي لتحقيق الاستقرار والأمان، بينما عدم تحقق الديمقراطية في ضوء الحراك في المجتمع

الجزائري حسب تمثل الأغلبية فهذا يعود إلى أن التغيرات لم تطل الحكومة كاملة وعدم تحقق جميع المطالب وكذا وجود بعض النقائص.

الجدول 19: يمثل تمثل المبحوثين حول مساهمة المشاركة السياسة في صنع القرار السياسي في المجتمع الجزائري خصوصا في ظل الحراك.

مساهمة المشاركة السياسية في صنع القرار السياسي في الجزائر في ضوء الحراك	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	%70,6
لا	25	%29,4
المجموع	85	%100

من خلال الجدول رقم(19) تبين أن70,6% يرون أن المشاركة السياسية تساهم في صنع القرار السياسي في المجتمع الجزائري في ضوء الحراك و 29,4% يرون أن المشاركة السياسية لا تساهم في صنع القرار السياسي في المجتمع الجزائري وفي ضوء الحراك.وعليه فإن تمثل المبحوثين للمشاركة السياسية تساهم في صنع القرار السياسي في المجتمع الجزائري خصوصا في ضوء الحراك وهذا يعود إلى أن المشاركة السياسية هي عبارة عن مشاركة في صنع القرار فمساهمة الأفراد في الانتخابات تعني إبراز أفكارهم والمشاركة في وضع أهداف ومخططات واقتراح أشخاص جدد بتفكير جديد يرقى ويتماشى مع متطلبات أفراد المجتمع بينما عدم مساهمة المشاركة السياسية حسب تصور المبحوثين فهذا يعود الى أن المشاركة السياسية تستلزم وجود شفافية وحرية تعبير من أجل الوصول للمساهمة في صنع القرار السياسي.

الجدول 20:يمثل تمثل المبحوثين حول المساواة في الفرص بين المواطنينفي ظل الحراك.

مساواة في الفرص بين المواطنين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%25,9
لا	63	%74,1
المجموع	85	100%

يتضح من خلال الجدول رقم(20) الذي يمثل تمثلات المبحوثين حول المساواة في الفرص بين المواطنين في ضوء الحراك ومنه فإن 25,9% يرون بأنه هناك مساواة في الفرص بين المواطنين في ظل الحراك ، بينما 71,4% يرون بأنه لا وجود للمساواة في الفرص بين

المواطنين،وما يمكن استنتاجه حول جود مساواة في الفرص بين المواطنين في المجتمع الجزائري يعود إلى دمج بعض الطاقات الشابة في الميادين السياسية التي كانت حكرا على الكبار مع تحقيق بعض مطالب التي تسعى لإعطاء كل ذي حق حقه اضافة الى إعطاء الحراك فرصة لكافة فئات وشرائح المجتمع للمشاركة والمطالبة بحقوقهم وإبداء أرائهم بكل حرية ، بينما تمثلات المبحوثين التي تقر بعدم وجود مساواة في الفرص بين المواطنين فهذا يعود إلى وجود مظاهر الفساد في المحيط الاجتماعي والتي تتمثل في وجود : الرشوة، والمحسوبية، وانعدام الشفافية،مع تهميش لمناطق الظل وتهميش النخب وعدم إعطائهم الفرصة لإثبات ذواتهم وكفاءتهم .

الجدول21: يمثل تمثل المبحوثين حول مساهمة المشاركة السياسية في الوحدة الاجتماعية ونبذ الجهوية.

مساهمة المشاركة السياسية في الوحدة الاجتماعية ونبذ الجهوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	85	% 100
لا	00	%00
المجموع	85	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(21) أن 100 % يرون أن المشاركة السياسية تساهم في الوحدة الوطنية ونبذ الجهوية فالمشاركة السياسية تساهم في الوحدة الاجتماعية ونبذ الجهوية حسب تصورهم وهذا يعود إلى كون المشاركة السياسية تسمح لكافة فئات المجتمع بطرح أفكارهم و انشغالاتهم ومقترحاتهم والعمل على تقريب الآراء ووجهات النظر مما سيساهم في نشر الوحدة الوطنية توحيد الأهداف تحت راية الجزائر الجديدة.

الجدول 22:يمثل تمثل المبحوثين حول وجود بوادر أمل للجزائر الجديدة.

وجود بوادر أمل للجزائر الجديدة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	%82,4
لا	15	%17,6
المجموع	85	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(22) أن نسبة 82,4% وهي أكبر نسبة تقر بوجود بوادر أمل للمجتمع جزائري جديد، بينما 17,6% يرون أنه لا وجود لبوادر أمل و هذا يعود الى ما

حققه الحراك لحد الآن من كشف رؤوس الفساد و التنديد بتغيير السلطة ومع حرية تعبير ووجود مظاهر التفاعل والتعاون بين أفراد المجتمع مع غرس ثقافة السلمية والمبادرة والأعمال التطوعية بالإضافة إلى وعي الأفراد والشباب بالانتماء وتعالي حس الوطنية.

8. تحليل النتائج:

ما يمكن استنتاجه من هذه الدراسة أن قيم المواطنة مفهوم علمي وعملي يتأثر بجملة من العوامل التي تتداخل وتتشارك في رسم تمثلات هذا المفهوم في أذهان الشباب الجزائري في ظل الحراك وعليه فإن هذه الدراسة قد خلصت إلى مايلي:

-إن تمثلات الشباب ترسم في ضوء جملة من العوامل،فكل من هشاشة السلطة الحاكمة والصراعات والتفاعلات ساهمت في غرس الوعي الثقافي والاجتماعي للفرد وتحليه بالمسؤولية الاجتماعية من أجل إحداث التغيير للوصول إلى مجتمعات راقية ومتحضرة وسلمية تتخللها ممارسات اجتماعية ايجابية .

- وفي ظل معادلة الحقوق والواجبات وضرورة التحلي بالحريات دون تمييز وبالرغم من ممارسات النسق السياسي وما يتخلله من نقائص اجتماعية ولد الحراك تصورات ايجابية حول أهمية تأدية الواجب وإحترام خصوصية الآخرين ومساهمة التمتع بالحقوق في تشكيل تصور إيجابي للمواطنة والانتماء.

-أما بالنسبة للتمثلات الشباب الجزائري للمشاركة السياسية ومساهمتها في صنع القرارات السياسية فقد جاءت سلبية.

9. خاتمة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا تفسير هذه الظاهرة المتداخلة الأبعاد تفسيرا سوسيولوجيا وذلك من أجل معرفة تمثلات الشباب الجزائري لقيم المواطنة في ظل الحراك الشعبي وأن مجملالنتائجالتيتوصلناإليهافيالوقتالراهنتعكسمدى وعي الشباب الجزائري وتصوراته الإيجابية لقيم المواطنة في ضوء التغييرات التي تحدث في المجتمع الجزائري و تبقى هذه النتائج نسبية و مبدئية تعكسظرفية زمانية و مكانية معينة ما زالت تحتاج لمزيد منالتعمق و **انطلاقا مما تم استخلاصه فاننا نقترح مايلي:**

– يحتاج موضوع الحراك في المجتمع الجزائري الى دراسات و تحليلات اجتماعية عميقة و متعمقة من طرف المختصين على جميع المستويات لمعرفة اسبابه و نتائجه على المستوى الفردي و الأسري و الاجتماعي.

– زيادة الدراسات و الأبحاث حول مستوى وعي أفراد المجتمع الجزائري لمجريات الاحداث السياسية و انعكاساتها على جميع المستويات.

– فتح باب النقاش بين مختلف الفاعلين من باحثين و دارسين و منظرين في مختلف التخصصات لدراسات التحولات العميقة التي عرفها المجتمع الجزائري و خصوصا على المستوى الفردي و بروز الأفراد على اختلاف فئاتهم و مستوياتهم الاجتماعية و التعليمية(أطفال،شباب،شيوخ،نساء،طلبة نقابيون،جمعيات المجتمع المدني) كفاعلين سياسيين و اجتماعيين في احداث نقلة على المستوى الفكري و استشراف مستقبل المجتمع الجزائري في ظل هذه الهبة المجتمعية.

– فتح باب النقاش حول طريقة تشكل الحراك و أطر تنظيمه و السلوكات الجماعية و الفردية المنبثقة (السلمية و الايجابية و التطوعية و التضامنية) أثناء و بعد الحراك....الخ

10. قائمة المراجع:

1– بغدادي، خيرة ،و بن قويدر عاشور (2015) تمثلات الأسرة الجزائرية للمجال الاجتماعي الحضري و علاقتها بتشكل الهوية، دراسة حالة لعينة من الأسر الورقلية بحي النصر الجديد بورقلة، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية،العدد22.

2–ابن منظور،الانصاري(1988) لسان العرب،بيروت: دار النوادر.

3–إدركايم، ايميل(1966) علم اجتماع وفلسفة،ت: حسين أنيس،مصر:مكتبة الأنجلو المصرية.

4–داود، عبد العزيز أحمد(2011).دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات المتحدة، العدد 30، ص–ص 252-282.

5–رأس مال، عبد العزيز(1993) كيف يتحرك المجتمع ونتائج ذلك على العلاقات الاجتماعية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

6–عبودي،فرج عمر وآخرون(2005) دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ،اليمن: مركز البحوث والتطوير التربوي.

7-قحطاني، عبد الله بن سعيد آل عبود(2010) قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، أطروحة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا،الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

8-عبد النور،محمد(23/4/2019) الحراك الجزائري من منظور اجتماعي.تم استرجاعها بتاريخ *http:// fac.univ-ghardaia.dz/profnoor/ar 14/10/2020*

9-MoscoviciSerge(2014),psychologiesociale,France:Presses Universitaires

10-Abric, Jean-Claude(1994) L'organisation interne des représentations sociales : système central et système périphérique Dans : Guimelli, C. (Ed). Structures et transformations des représentations sociales. Paris: Delachaux et Niestlé